وجهةُ نَظَر

سَفَرٌ ..
سَفَرٌ ..
سَفَر ..
وما زِلتُ على ذِمّةِ السَفَر ؛
متى تَرتاحُ حقيبتي ..
متى أخلَعُ بَدْلتي ..
وفي أيَّ مَحطَّةٍ
يَستَقِرُّ القَدَرْ
سَفَرٌ ..
سفرٌ ..

على بَطنِ حُوتِ الظلامِ
نحوَ الخَطَرِ والمجُهولَ
على أرصِفَةِ مهازِلِ العقُولِ
لا حوتٌ يَلفظني
أو موتٌ يُريحُني
ولا تَستَقبلُني شواطئُ البَحَر
سَفَرٌ ...
سَفَرٌ ....
تَلسَعُني
شمسُ الدروُبِ نَهاراً

أصعَدُ
مُتَسلِّلاً للغيمِ بُخاراً
أنزلُ صَقيعاً
على أَجنِحةِ المـَطَرْ
وكم عَثَرتُ
بالأَحلام وجعاً
فلَمْ أَرَ حُلماً
على مواجِعي قَدْ عَثَرْ
وها أنذا ..
في دروب الرَفضِ رحّالٌ

وكَلٌّ من حولي ..
ليس حقيقةً
إنَّما ..
وجهةَ نَظَرْ
سَفَرٌ ..
سَفَر ..